113 - { وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء } أي على أمر يصح ويعتد به نزلت لما قدم نجران على رسول ا A وأتاهم أحبار اليهود فتناظروا وتقاولوا بذلك { وهم يتلون الكتاب } الواو للحال والكتاب للجنس أي : قالوا ذلك وهم من أهل العلم والكتاب { كذلك } مثل ذلك { قال الذين لا يعلمون مثل قولهم } كعبدة الأصنام والمعطلة وبخهم على المكابرة والتشبه بالجهال فإن قيل : لم وبخهم وقد صدقوا فإن كلا الدينين بعد النسخ ليس بشيء ؟ قلت : لم يقصدوا ذلك وإنما قصد به كل فريق إبطال دين الآخر من أصله والكفر بنبيه وكتابه مع أن ما لم ينسخ منهما حق واجب القبول والعمل به { فا يحكم } يفصل { بينهم } بين الفريقين { يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون } بما يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهم أن يكذبهم ويدخلهم النار